المستقبل
AL-MUSTAQBAL

شارك في القمة المصرفية الفرنكوفونية للعام ٢٠١١

طربيه: فرصة لإقامة الشراكات وسبر فرص الاستثمار

المستقبل ـ السبت ٥ آذار ٢٠١١ ـ العدد ٣٩٣٠ ـ المستقبل الإقتصادي ـ صفحة ١٤

أكد رئيس الإتحاد الدولي للمصرفيين العرب ورئيس جمعية مصارف لبنان جوزف طربيه، ان "الأزمة المالية الأخيرة التي هزت كيانات ضخمة لطالما اعتقدنا أنها بمنأى عن أي إهتزاز، لا تزال تلقي بثقلها في أنحاء العالم"، مشيراً إلى ان "الدور الدولي الجديد الذي على المصارف الفرنكوفونية أن تضطلع به يحتاج إلى إعادة صياغة. وإننا على ثقة بأن إنشاء إتحاد مصرفي للدول الفرنكوفونية، تكون الغاية منه العمل على الصعيد الدولي مع مختلف المؤسسات والكيانات المالية التي تعالج مسائل تعنى مباشرة بالعالم المصرفي وبمستقبله، سيحقق نجاحاً باهراً ويوفر الإمكانات للمصارف الفرنكوفونية الطموحة الراغبة بأن تحظى بتمثيل ملائم في مختلف المحافل الدولية".

جاء كلام طربيه خلال مشاركته في القمة المصرفية الفرنكوفونية للعام ٢٠١١، التي انعقدت في فندق جورج الخامس في باريس، وقال "يشرفني أن أشارك بإسم الإتحاد الدولي للمصرفيين العرب في القمة المصرفية الفرنكوفونية ٢٠١١، التي تلتئم اليوم في باريس، مهد الفرنكوفونية، لبحث موضوع شديد الأهمية، وأعني سبل التعاون الكفيلة بتطوير القطاعات المصرفية والمالية والإقتصادية بين بلداننا الفرنكوفونية، برعاية رئيس الجمهورية الفرنسية الرئيس نيكولا ساركوزي".

وقال إن "الفرنكوفونية التي تجمعنا اليوم في إطار هذه القمة، هي مدعوة إلى تجسيد تعاون فعّال وديناميكي يصب في مصلحة أعضائها. فهذه القمة هي فرصة للمصارف في المجال الاقتصادي الفرنكوفوني لإقامة الشراكات وسبر فرص الاستثمار، وذلك من خلال توسيع أهداف الفرنكوفونية، التي إنطلاقا من الدفاع عن الثقافة واللغة، يجب أن تعتمد هدفا أشمل، يتمثل في تعزيز التعاون السياسيِّ والاقتصادي"، مضيفاً "في هذا الظرف السياسي الإقتصادي والجيوستراتيجي الذي تشهده مجتمعاتنا المعولمة، نواجه تحديات وتوترات كبرى سرعان ما تتخذ منحى دولياً. فالأزمة المالية الأخيرة التي هزت كيانات ضخمة لطالما اعتقدنا أنها بمنأى عن أي إهتزاز، لا تزال تلقي بثقلها في أنحاء العالم".

وتابع "نحن مدعوون باستمرار إلى إدارة المخاطر وفق أشكالها كافة: سواء كانت مخاطر تشغيلية أو مخاطر إئتمانية أو مخاطر ترتبط بالسيولة، وإلى الإلتزام بالتوصيات الجديدة الصادرة عن لجنة بازل-٣، والتقيد بالقوانين الصارمة لمحاربة تبييض الأموال، وتمويل الإرهاب وبالأنظمة المحلية التي ترعى مصارفنا المركزية الهادفة إلى المحافظة على الاستقرار المالي والنقدي في إقتصاداتنا. ومن هنا، نعتبر أن إنشاء تجمّع فرنكوفوني مستقبلي سيشكل بالتأكيد ركيزة أساسية لتبادل الخبرات وإقامة الشراكات".

وذكر بدور لبنان "البلد العربي والفرنكوفوني الصغير، الذي يفوق حجم اقتصاده مساحة أراضيه وغنى موارده الطبيعية"، لافتاً إلى انه "يقع في منطقة نشأت فيها الديانات الموحِّدة الثلاث، منطقة تشكل حاليا أهم خزان لإحتاط النفط العالمي، حيث تتالت الصدمات الجيوسياسية والجيوستراتيجية منذ القدم ولا زالت.

أما على الصعيد المصرفي، فقال "لطالما كان لبنان مبادراً في إنشاء التجمعات، فقد شهدت العاصمة بيروت عام ١٩٧٤، لمّا كانت حينها مركزاً مالياً إقليمياً مع جمعية المصارف الوطنية لديها التي ضمت كافة المصارف اللبنانية، على نشأة إتحاد مصرفي من أرقى الاتحادات في العالم: فاتحاد المصارف العربية الذي يضم حالياً ما يزيد عن ٣٠٠ مؤسسة مصرفية تعمل في ٢٠ بلداً عربياً، اختار العاصمة بيروت مقراً لأعماله. ولاحقاً في العام ٢٠٠٢، استضافت بيروت القمة الفرنكوفونية التاسعة التي انعقدت في لبنان تحت عنوان "الحوار بين الثقافات".

وأوضح ان "الدور الدولي الجديد الذي على المصارف الفرنكوفونية أن تضطلع به دور يحتاج إلى إعادة صياغة. وإننا على ثقة بأن إنشاء إتحاد مصرفي للدول الفرنكوفونية، تكون الغاية منه العمل على الصعيد الدولي مع مختلف

المؤسسات والكيانات المالية التي تعالج مسائل تعنى مباشرة بالعالم المصرفي وبمستقبله، سيحقق نجاحاً باهراً ويوفر الإمكانات للمصارف الفرنكوفونية الطموحة الراغبة بأن تحظى بتمثيل ملائم في مختلف المحافل الدولية. وحرصاً على الشفافية وتبادل المعلومات، قد يكون من الضروري تفعيل مشاركة اللاعبيين الفرنكوفونيين في المداولات، أو على الاقل، في صياغة القرارات المهمة المالية والنقدية والإقتصادية الصادرة عن مؤسسات دولية على غرار صندوق النقد الدولي والبنك الدولي. وعلى الصعيد نفسه، نأمل زيادة التعاون بين مختلف المؤسسات الرقابية الدولية، نذكر منها لجنة بازل للإشراف على المصارف، من أجل وضع استراتيجيات مرنة تتماشى مع الواقع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والسياسي للمجتمعات الفرنكوفونية".

واعتبر أن "على الاتحاد المصرفي للدول الفرنكوفونية المنشود، أن يضطلع أمام غيره من المؤسسات الدولية والإقليمية، بدور المدافع عن تحسين التعاون الدولي وترسيخ الوحدة بين الشعوب، وتفعيل دور المؤسسات في مواجهة أحداث قد تؤثر في مستقبل العالم والإنسانية"، داعياً إلى ان "تفسَّر رسالتنا هذه كدعوة إلى المصارف والمؤسسات المالية المشاركة في القمة المصرفية، لحثها على تعبئة جهودها وترجمة هذه الفكرة على أرض الواقع لتعزيز التعاون مستقبلاً".